كلية التربية النوعية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التربية الموسيقية وعلاقتها بمستوى العزف على آلة البيانو

بحث مقدم من الباحثة
إنجي محمود السعدني

الباحثة بقسم
العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
(تخصص علم نفس التربية الموسيقية)

إشراف

أ.د. أميمة مصطفى كامل
أستاذ دكتور علم النفس التربوي ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية–كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

أ.د. وائل كمال أحمد
مدرس آلة البيانو
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

د. شيماء عبد العال محمد
مدرس علم نفس التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
2023

أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التربية الموسيقية وعلاقتها بمستوى العزف على آلة البيانو

إنجي محمود السعدني

مقدمة :

مما لا شك فيه يُعد التفكير نشاط تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات الحية فهو يُمثل سلوكاً معقداً يُمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، كما يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والتخطيط واتخاذ القرار. ويختلف الأفراد في أساليب التفكير، ويظهر جلياً إحتياجنا للتفكير في عدة مجالات لأنه يمكنا من البحث عن مصادر المعلومة، ونحتاجه في اختيار وانتقاء المعلومات اللازمة للموقف، ثم في استخدام المعلومات في معالجة المشكلات التي تواجهنا، وتلعب أساليبنا في التفكير دورا كبير في نجاحنا في شتى مناحي الحياة كما أشار الكاتب الشهير "كين هوبارد" في أشهر مقتباسات النجاح في التاريخ " يعتمد نجاح القرار على أمرين : المعلومات المتوفرة، و العقل الذي يصنع القرار".

التفكير وتطوره والاهتمام به من حق الطالب، مهمة التربية توفير كل الإمكانات لزيادة فاعلية تفكير الطالب، وتعد دراسة أساليب التفكير عملية مهمة لتنمية تفكير الطالب وتحوله من عنصر سلبي إلى إيجابي لأن الطالب كائن فريد، ومستقل، وله خصائص متميزة، وطلاب الصف الواحد يتباينون في الفروق الفردية بينهم؛ لذا فان الاتجاهات التي يحملها المدرس تجاه الطالب تسهم بدرجة عالية في تطوير تفكير الطالب، وتطور علاقة إيجابية في التفاعل بينهم. وتسهم الاتجاهات الإيجابية تجاه التفاعل في تحسن تكيف المدرس

والطالب في الصف، وبذلك تكون البيئة المدرسية بيئة ينطلق فيها الطالب نحو المجتمع مزودا بطرق تفكير سليمة.

(Sternberg, 2009, p.206)

ومن المهم التعرف على أساليب التفكير الشائعة التي تمكن الطالب من التكيف مع عملية العزف أمام زملاءه واللجنة المحكمة و السيطرة على مشاعر القلق والتوتر والوصول الى أفضل حل للمشكلة لدى الطلاب الملتحقين بقسم التربية الموسيقية والبحث في علاقة أساليب التفكير بالعزف على آلة البيانو بالأخص، لأنه مادة أساسية تدرس لكل الفرق الدراسية فى الجامعة بكليات التربية الموسيقية، حيث يعتمد عليه معلم التربية الموسيقية فى أغلب الأحيان للتدريس لإتساع مساحته الصوتية.

مشكلة الدراسة:

يعد العزف على آلة البيانو من أشد المواد الدراسية صعوبة على طلاب كليات التربية الموسيقية وهو مادة أساسية ممتدة بالمناهج الدراسية من الفرقة الأولى حتى الأخيرة، ويعد عملية مركبة ولذلك من اللازم دراسة جميع العوامل المتصلة بمستوى العزف على آلة البيانو سواء ان كان بالتفوق أوالإخفاق للوصول لفهم أعمق لكيفية إدارة الطالب لموقف العزف أمام لجنة ممتحنة أو ما سيقها من إعداد، وأساليب التفكير المتبعة لديهم والتي تسببت في لتخطي ما يواجههم من عقبات والخروج بمقترحات وتوصيات للحصول على أفضل نتائجتمكن الطالب من التفوق في الآلة .

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

تساؤلات الدراسة:

ستحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي:

– ما هي أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التربية الموسيقية وعلاقتها بمستوى العزف على آلة البيانو"؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التربية الموسيقية وعلاقتها بمستوى العزف على آلة البيانو.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- مساعدة الطلاب على التعرف على أساليب التفكير لديهم؛ مما يمكنهم من الإفادة منها في حياتهم.
- مساعدة الطلاب في التفوق والتحصيل الدراسي في مادة آلة البيانو.
- مســـــاعدة المعلمين على تقديم طريقة حديثة لتدريس آلة البيانو، وتوجيه أنظار المعلمين إلى أهمية الاهتمام بتنمية الجانب العقلي والمهاري والوجداني لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة :

1- أساليب التفكير:

يعرفها (ستيرنبرج Sternberg ، 1997) بأنها :" مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وإنجاز المهام والمشروعات، وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، وهي متغيرات نوعية عبر المهام والمواقف المختلفة، أي إنها قابلة للتعلم وتختلف على مدار حياة الفرد."

تُعرف الباحثة أساليب التفكير اجرائياً:

- "بأنها الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم لاكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم وتشكيل آرائهم وفي التعبير عن انطباعاتهم، وما يدور في أعماقهم، وسيتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أساليب التفكير لدى "ستيرنبرغ "Sternberg تعريب أبو هاشم وتقنينها للتطبيق على البيئة العربية- المبني على نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ، وعددها 13 أسلوب وهذه الأساليب هي (التشريعي، التنفيذي، القضائي، الملكي، الهرمي، الأقلي، الهرمي، العالمي، المحلي، الخارجي، الداخلي، التحرري، التقليدي)."

2- العزف على آلة البيانو:

يعرفه (وائل كمال، 2006) أنه: "العزف علي آلة البيانو عمليه مركبة تتداخل فيها عدة عوامل ولها جوانب رئيسية تتأثر وتؤثر بالتبعية في أداء المعزوفة، ويتكون العزف علي البيانو من ثلاث جوانب رئيسية (التكنيك-التقنية-المهارة)".

تعرف الباحثة العزف على آلة البيانو اجرائياً:

- "بأنه نشـاط حس- حركى تتحقق من خلاله الأفكار الموسـيقية في تناغم يربط بين الخبرة الموسـيقية والخبرة الشـخصـية والخبرة الحركية الجسـمية والخبرة المعرفية لديه، فتعكس مدى تفاعله مع المعزوفة ويصـبح كمترجم حي للنوتات الموسـيقية بصـورة يتضـح فيها فكر المؤلف وما تهدف إليه المقطوعة الموسيقية دون السماح لتوتر موقف مواجهة الجمهور بالتأثير على جودة العزف ".

إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي.

2- عينة الدراسة :

عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة- قسم التربية الموسيقية.

2- أدوات الدراسة :

- **قائمة ستيرنبرج لأساليب التفكير إعداد (Sternberg & Wagner,1991) تعريب (السيد أبوهاشم ،2007)**
- بطاقة ملاحظة لمستوى العزف على آلة البيانو. (إعداد الباحثة)
- مقياس العوامل المؤثرة على مستوى العزف على آلة البيانو. (إعداد الباحثة)
- نتائج الإختبار التحصيلي الأكاديمي لمادة آلة البيانو.

الاطار النظري:

أولاً: أساليب التفكير:

ويرتبط مفهوم أساليب التفكير بدراسات علم النفس المعرفي بصورة كبيرة، إذ تشا مفهوم أساليب التفكير في بداية السبعينات كمفهوم مستقل عن مفهوم الأنماط، وهو ما يرتبط أكثر بدراسة الشخصية، وقد ظهر مفهوم أساليب التفكير على يد" روبرت ستيرنبرج "Robert Sternberg الذي تحدث عن نظرية التحكم العقلي الذاتي"، وهو المسمى الأول للنظرية والذي تطور فيما بعد ليصبح مسماها نظرية أساليب التفكير"، وظهرت في صورتها النهائية عام ١٩٩٧، إذ أجريت عديد من الدراسات على نظرية ستيرنبرج في عديد من البلدان فيما بعد ويعرف ستيرنبرج (Sternberg, 1997) "أساليب التفكير بأنها" مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وإنجاز المهام والمشروعات، وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، وهي متغيرات نوعية عبر المهام والمواقف المختلفة، أي إنها قابلة للتعلم وتختلف على مدار حياة الفرد .

(رشا محروس،2019،ص16)

تعريف أساليب التفكير:

يجب الإشارة الى مفهوم التفكير والذي يلخصه جروان عام (1999) بالخصائص الآتية: (أنه سلوك هادف وموجه و يحدث في مواقف معينة– هو سلوك ديناميكي تطوري يتغير كماً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته– وايضاً مفهوم نسبى فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير).

وتشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقفالتي تعترض الفرد. فأســـلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحيايتة قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن.

(Sternberg, 1992, p 68)

ويعرفه" فروم (Fromm, 2000) بأنها :"طريقة تعامل الفرد الخاصة مع بيئته، إذ تشكل هذه الأساليب استراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة اليومية المختلفة، ويضيف فروم أنه يمكن الحكم على مثل هذه الأساليب من حيث ما تؤدي إليه من نتائج، فهناك أساليب تفكير منتجة لحلول المشكلات وأخرى غير منتجة، وهذا يكون بناء على مدى ملائمة كل أسلوب للموقف المشكل."

وهناك العديد من النظريات المفسرة لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تعلمهم، ومن هذه التصورات والنماذج نعرض الآتي لاتفاقه مع رؤية الباحثة والأهداف المرجوة من البحث :

نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج في تفسير أساليب التفكير:

Sternberg's theory of mental self-Government

قدم ستيرنبرج هذه النظرية عام ١٩٨٨ وأطلق عليها نظرية التحكم العقلي الذاتي، كما أطلق عليها عام ١٩٩٥ نظرية أساليب التفكير. ويشير ستيرنبرج Sternberg في نظريته حول أساليب التفكير إلى أن الأفراد يمكنهم قيادة أنفسهم كما تقود الحكومات شعوبها، وأساليب التفكير هي وسيلة الأفراد في القيادة، ولذلك

توصف بالمفاهيم نفسها التي تعبر عن أنماط قيادة الحكومات للمجتمعات، وبعبارة أخرى يرى ستيرنبرج أن أساليب التفكير هي طريقة الفرد في سيطرته الذاتية على عقله، وهي في الوقت نفسه مرآة داخلية لأنواع السلطات التي يراها الفرد في العالم الخارجي، ووفقا لذلك صنف أساليب التفكير في خمس فئات هي:

- الوظيفة: وتضم الأسلوب التشريعي، والتنفيذي، والحكومي.
- الشكل: ويضم أربعة أساليب هي الملكي، والهرمي، والأقلي، والفوضوي.
- المستوى: ويضم أسلوبين هما الأسلوب المحلي، والأسلوب العالمي.
- المجال: ويضم الأسلوب الداخلي، والأسلوب الخارجي.
- النزعة: وتشمل الأسلوب المحافظ، والأسلوب المتحرر.

ويضيف ستيرنبرج أن الفرد يميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمس.

(Sternberg & Zhang, 1998, p. 50).

المبادئ المميزة لأساليب التفكير:

. أساليب التفكير هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها.

. الأساليب متغيرة عبر المهام والمواقف، إذ إنَّ أسلوب التفكير الذي يظهر في مهمة ما أو موقف ما قد يختلف عن الأسلوب الذي يظهر في مهمة أخرى.

. يختلف الأفراد في قوة تفضيلهم الأساليب، فقد يميل بعض الأفراد إلى العمل مع الآخرين، بينما يميل البعض الآخر إلي العمل بمفرده.

. التوافق بين الأساليب والقدرات يولدون تعاونًا ناجحًا للفرد.

. الأفراد لديهم مجموعة من أساليب التفكير وليس أسلوبًا وواحدًا.

. تتواءم أساليب التفكير مع متطلبات الحياة والمجتمع.

. تختلف أساليب التفكير عبر المراحل العمرية للفرد.

. كما أن أساليب التفكير قابلة للقياس والتعلم.

. الأساليب تكتسب اجتماعيا من خلال المشاركة والتفاعل مع الآخرين.

(Sternberg ,1994, p. 38)

خصائص الأفراد في ضوء نظرية أساليب التفكير عند ستيرنبرج:

• **الأسلوب المتحرر**: يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى القيام بالمهام بطريقة جديدة ومبتكرة، كذلك يتميزون بالسعي وراء المواقف الغامضة، ويتحنبون المواقف التي تتطلب طرائق محددة مسبقاً للقيام بها، ويميلون إلى النشاطات التي تنطوي على التجديد والتحدي.

• **الأسلوب العالمي**: يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى التعامل مع القضايا المجردة، ويقومون بالتركيز على الصورة الكلية لأي مهمة أو عمل يقومون بها، وغالبا ما يجدون صعوبة في التركيز على التفاصيل ولا يميلون إلى النمطية.

• **الأسلوب الهرمي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى ترتيب المهام على حسب أهميتها، وإعطاء أولوية للمهام الأكثر أهمية، ويميلون إلى معالجة المشكلات بطريقة موزونة ومحسوبة، غالبا ما تكون أهدافهم وضحة، ولديهم القدرة على تنظيم الوقت وتوزيعه على المهام المطلوبة منهم.

• **الأسلوب التشريعي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى التجديد والابتكار، إذ يتميز هذا الأسلوب بالإبداع والابتكار، كذلك يفضلون المشاركة في الأعمال أو النشاطات التي تتطلب استراتيجيات إبداعية، كذلك، ويستمتعون بأداء الأشياء بطريقتهم الخاصة بهم ويفضلون المهن والأعمال التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم مثل الفنان والأديب.

• **الأسلوب الحكمي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى الحكم على الآخرين، وتقييم القواعد والإجراءات، كذلك يميلون إلى تحليل الأشياء وتقييمها، ويتميزون كذلك بالقدرة على التخيل والابتكار.

• **الأسلوب المحلي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى التعامل مع القضايا العيانية، ويميلون إلى التعامل مع المشكلات المحسوسة التي تتطلب التركيز على التفاصيل الدقيقة.

• **الأسلوب التنفيذي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى اتباع القواعد، واستخدام الطرائق الموجودة والمحددة مسبقاً لحب المشكلات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، ولا يفضل وضع أنظمة خاصة به بل يميل إلى تنفيذ الآخرين وآرائهم.

• **الأسلوب الملكي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى العمل على هدف واحد أو طريقة واحد للقيام بالمهام، فهو فرد مستقل ومدفوع ذاتيا من داخله، وينقاد إلي أفكاره الخاصة، ويفضل الأنشطة والأعمال التي تتطلب التركيز على عمل شيء واحد فقط.

• **الأسلوب المحافظ:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى اتباع القواعد والإجراءات، ويتجنب المواقف التي تتسم بالغموض، ويميل إلى المهام المعتادة التي تم إنجازها بطرائق وأساليب ثبت صحتها في الماضي.

• **الأسلوب الفوضوي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى البعد التام عن اتباع القواعد والإرشادات والأنظمة الموجودة، ويقومون بالمعالجة العشوائية للمشكلات؛ إ يرون أنه قد يقيده ويعوقه عن أداء المهام المطلوبة منه، فمن الصعب معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكياتهم وغالبا ما تكون أهدافهم غير واضحة.

• **الأسلوب الأقلي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى العمل لتحقيق أهداف عدة في الوقت ذاته، ولكن دون تحديد أولويات الأنشطة المراد القيام بها، ولا يستطيع مواصلة العمل وتحقيق أهدافه، ولديه صعوبة في تحديد الأعمال المهمة والوقت المناسب لها.

• **الأسلوب الداخلي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى العمل بمفردهم، إذ ينصب تركيز الشخص على المهمة نفسها ولا يفضل العمل في جماعة.

• **الأسلوب الخارجي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى العمل في فريق والتعاون مع الآخرين أكثر من العمل بمفرده، وغالبا ما يكون هذا الشخص متمركزا حول الآخرين، ويسعي نحو تنمية علاقاته الاجتماعية مع زملائه.

(Sternberg, 1990, p 367)

ثانياً: العزف على آلة البيانو:

لعبت آلة البيانو دوراً هاماً في الحركة الموسـيقية منذ أن عرفت في مصـر وحتى الآن، وكان لها أثرها الإيجابي الفعال في إثراء الحياة الموسيقية في شـتى المجالات، نظراً لإنتشـارها إلى حد لم يسـبق بلوغه لأي آلة موسيقية أخرى، بالإضـافة إلى أن آلة البيانو تعتبر من الآلات ذات الإمكانيات الواسـعة في التعبير الموسـيقى. واعتبرت الآلة الأسـاسـية لتدريس مادة الأناشـيد والكورال المصـاحبة بالمدارس"، علاوة على أهميتها بالنسـبة لتحصيل جميع بنود التربية الموسيقية من (الغناء – التذوق – العزف – الصولفينج – الإبتكار – الألعاب) (سامي إبراهيم علي، 1977، ص 164)

إن الأداء الذي نراه أمامنا عند قيام الطالب أو أي عازف يعزف مقطوعة موسيقية على آلة البيانو، ماهو إلا نتاج تفاعل عدة عوامل لخدمة هدف واحد. وتتوقع الباحثة أن أحد تلك العوامل هي اختلاف أسـاليب التفكير لدى الفرد أو العازف أو الطالب والتي تتكاتف معاً لتحقيق العمل المنشود الذي من شأنه الإرتقاء بصاحبه ونجاح فى تخطى عقبات المواقف المختلفة وسيتم عرض بعض العوامل المؤثرة في جودة العزف .

والعزف الجبد يشتمل على ثلاث نقاط أساسية؛ هو الترجمة السليمة للمعزوفة وقدرة العازف على إحياء الموسيقى والتعبير والأحاسيس للمستمع وفقاً لما وضـعه المؤلف تماماً، أو هو ذلك الأداء الذي حين تستمع إليه الأذن الواعية تسـتطيع أن تدرك ببسـاطة أسـلوب المؤلف وطابع المؤلفة مدركاً لكل عناصـر جمالها، وذلك من خلال وسيط أمين هو العازف أيا كانت الآلة التي يعزف عليها، وأيا كان نوع المؤلفة، ومدى بساطتها أو تعقيدها. (نبيلة الألفى، 1983، ص17)

متطلبات العزف على آلة البيانو

أ) إدراكاً ذهنياً واضحاً للأصوات المطلوبة، ولعمل جميع العضلات المستخدمة في العزف.

ب) تكنيكاً دقيقاً متخصصاً لكل أنواع العزف.

(Nigel, 1979, p. 36)

العناصر الأساسية للتفوق في العزف على آلة البيانو

الأداء الجيد: هو وحدة مترابطة متداخلة، ولا يمكن أن تتفصل إلى أجزاء يؤدي جزء منها، وجزء لا يؤدي، وعلى دارس آلة البيانو أن يدرك أن هذه الوحدة يجب أن تتوافر بطريقة كلية، قسمة إلى ثلاثة عناصر أساسية (آلة البيانو– الجلسة السلمية– التكنيك)

(هشام العطار، 1985، ص30)

العوامل المؤثرة فى عازف البيانو

أ– صفاته الجسمية

- امتداد المسافة بين أصبعي الإبهام والخنصر إلى مسافة أو كتاف على الأقل.
- القدرة على إســـتعمال الذراع (ثقيل – خفيف) تحريك اليدين فى جميع الاتجاهات وتحريك الأصابع بسهولة.
- حالة الإبصار فى حالة جيدة تسمح بقراءة النوتة بسهولة أثناء الجلوس على البيانو"

(هدى نصيف، 1977، ص6)

ب-قدراته الموسيقية

- تمييز الأصوات Pitch
- إدراك الزمن Time
- تمييز شدة الصوت Loudness
- تذكر الألحان Tonally Memory
- تذكر الإيقاعات Rhythm

(أمال صادق، 2010، ص 313-318)

ج- قدراته العقلية

- الذكاء العام General Intelligence
- الإدراك الموسيقي Musical Perception
- الذكاء الموسيقي Musical intelligence
- الموهبة الموسيقية Musical talent
- التذكر Remembering
- أسلوب التفكير Thinking Style

(أمال صادق، 1979، ص 31-34)

د- العوامل النفسية

من العوامل التي قد تؤثر أيضـــاً على أداء الدارس هي قلقه أو هدوءه أثناء العزف، ثقته أو عدم ثقته فى نفسه، مواجهته أو ارتباكه ورهبته من موقف الامتحان أو العزف أمام الآخرين والتحكم فى الحالة النفسية والمزاجية له وآخراُ كل هذه العوامل متصلة بمستوى الذكاء الوجداني لديه وأسلوب التفكير الذي يتبعه لتخطي تلك المواقف.

(نبيلة الألفى، 1983، ص3)

من هذا المنطلق نجد أنه قد يتوافر فى العازف الصـــفات الجســـمية اللازمة للعزف على البيانو وكذلك ملاءمة طرق التدريس المســتخدمة ومســتوى المقطوعات لمســتوى الطالب. وبالرغم من ذلك لا يعزف المقطوعة بالمستوى المطلوب، حينها نجد أن معظم المدرسين يحرصون على تصحيح أخطاء العزف لديه بزيادة ساعات التدريب إلى (4) أو (5) ســـاعات يومياً، بينما تكون المشـــكلة الحقيقية ليس نتيجة النقص فى المهارات العزفية وســاعات التمرين، وإنما نتيجة نقص المهارات العقلية لدى دارس البيانو وضــعف قدرته على إدارة مهاراته العقلية التي تخدم أداءه.

إلى جانب الاهتمام بالعوامل النفسية حيث يساهم الشعور بمزيد من الثقة بالنفس والتركيز على الجوانب الايجابية على توقع أفضل للعزف الجيد، وتمنع حدوث التصور السلبي الذى يضر بالعزف من خلال المشاعر السلبية المسببة فى زيادة القلق والتوقعات الفاشلة والتي تقلل من فرص العزف الصحيح.

(محمد شمعون، 1996، ص31-32)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت أساليب التفكير:

1. **قام كلاً من زانج وستيرنبرج Zhang & Sternberg (1998) بدراسة بعنوان:" أساليب التفكير، القدرات والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في هونج كونج"**

هدفت الدراسة إلى: التحقق من الصدق التنبؤي لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج.، وتكونت عينة الدراسة من (770) طالباً وطالبة من طلبة جامعة هونج كونج.، واستخدم المنهج الوصفي لهذه الدراسة، وقام الباحث باستخدام أدوات الدراسة الآتية (قائمة أساليب التفكير من إعداد" سترنبرج "و"واجنر" (1992)، و أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (المحافظ، الهرمي، الداخل) والتحصيل الدراسي، بينما وجد ارتباط سالب بين أساليب التفكير(التشريعي، المتحرر، الخارجي) والتحصيل الدراسي، ووجد أن قائمة أساليب التفكير لها قدرة تنبؤية مرتفعة بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

2. **قام السيد محمد أبو هاشم (2015) بدراسة بعنوان: " أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين "مصرية وسعودية "من طالب الجامعة"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبج Sternberg لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(769) طالبا وطالبة قسموا إلى (399) طالبا وطالبة من الجامعة السعودية و (312) طالبا وطالبة من الجامعة المصرية، واستخدم المنهج الوصفي لهذه الدراسة، وقام الباحث بإستخدام الأدوات الآتية (قائمة أساليب التفكري لستيرنبج) ترجمة وتعريب الباحث، وباستخدام التحليل العاملي للاستكشاف، و المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة ، وأسفرت النتائج عن وجود أساليب تفكير في ضوء

نظرية ستيرنبج مفضلة لدى طـــــالب الجامعة المصريين والسعوديين وهي على الرتتيب: االهرمي، لكل من: اجلنســـية، واجلنس، والتخصـــص واألقلي، واملكي، والتشـــريعي، والتنفيذي، واحلكمي، واحملي، واملتحرر، واخلارجي، ووجود تأثير دال إحصـائيا والتفاعل بينهم على بعض أسـاليب التفكير في ضـوء نظرية ستيرنبج لدى طالب الجامعة.

1. **ثانياً: دراسات تناولت العزف على آلة البيانو:**

1. **قام هشام العطار (1985) بدراسة بعنوان: "القدرات العقلية المسهمة في تفوق أداء البيانو "**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على القدرات العقلية المسهمة في الأداء العزفى وتحسين طرق تدريس البيانو مع توقع كفاءة الطالب للعزف من خلال تحســـين الإهتمام بالقدرات العقلية وتحســـين طرق الإنتقاء للإلتحاق بالكلية، وتكونت عينة الدراسـة من أفضـل الطلاب والطالبات في درجات البيانو ونسـبتهم 27 %، وأقل الطلاب والطالبات في درجات البيانو ونسـبتهم 27 % من الطلاب الذين تعرضـوا للإختبارمن الفرق الأربعة لكلية التربية الموسيقية، بمتوسط عمرى (19) سنة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في إجراء الدراسـة، وقام الباحث بإسـتخدام الأدوات الآتية (إختبار للقدرات العقلية المسـهمة في اداء الطلاب على البيانو–إختبارات القدرات العقلية – اختبارات القدرات الموسـيقية – إختبار ونج للذكاء الموسـيقي – السـجلات الرسـمية بكلية التربية الموسـيقية 83–94 وذلك لتقديرات اختبار نهاية العام الدراســي لمادة البيانو)، وكانت أهم النتائج أن القدرات العقلية المســـاهمة في أداء البيانو هي الذكاء العام – الذكاء الموسـيقي – السـرعة الإدراكية – الذاكرة – التركيز – القدرة المكانية –الموهبة الموسـيقية، وأن الموهبة الموسـيقية تضـمنت الآتى: الاسـتعداد لتعلم الموسـيقي، الموهبة الخاصـة بترديد الألحان والإيقاعات

وتذكرها، التميز الصــوتي، إدراك الجمل والعبارات، التحليل الموسـيقي والهارموني والقدرة على الابتكار، الإحساس بالزمن والقدرة على الاستمرار في المحافظة عليه.

2. قامت أوليفيا جويل Olivia jewell (2022) بدراسة بعنوان: "العلاقة بين كل من الذكاء الموسيقى ومفهوم الذات الموسيقى ومستوى التحصيل فى عزف آلة البيانو "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان الذكاء الوجداني أو التدريب الموسيقي أكثر تنبؤًا بقدرة الفرد على إدراك المشاعر في قطعة موسيقية عبر الثقافات، وبلغت عينة الدراسة (24) 24 طالبًا جامعيًا (15 إناث و 9 ذكور) في جامعة ييل تتراوح أعمارهم بين 18 عامًا وتراوحت تدريباتهم الموسيقية من 0 إلى 15 عامًا يقومون بالعزف على آلة موسيقية واحدة أو أكثر، واتبع الباحثة "المنهج شبه التجريبي" في دراستها، واستخدمت الأدوات الآتية (مقياس الذكاء الوجداني – إستمارة تقيم عزف الطالب – برنامج مكون من (36) مقطوعة موسيقية) وكانت أهم النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتنبؤ نسب الذكاء الوجداني بالكشف عن التفوق في العزف مقارنة بالتدريب المستمر والخبرة الموسيقية السابقة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق مع الدراسة الحالية دراسة كلا من زانج وستيرنبرج Zhang & Sternberg (1998) والسيد محمد أبو هاشم (2015) وتمثل الدراسات المرجعية الإرشادية والأساسية لإجراء البحث الحالي لتاكيدها أن لكل مجموعة من الطلاب أساليب محددة للتفكير تتسبب في التفوق الأكاديمي ووجد أن قائمة أساليب التفكير لها قدرة تنبؤية مرتفعة بالتحصــيل الدراســي لدى أفراد عينة البحث لكن على حد علم الباحثة لم يسـبق دراسـة أساليب التفكير السائدة للطلاب بكليات تختص بتعليم العزف على آلة البيانو.

وتتفق دراســـات كلا من هشـــام العطار (1985) وأوليفيا جويل (2022) أن العزف على آلة البيانو يتداخل معه عدة عوامل ســـواء عمليات معرفية أم جســـمانية أو نفســـية وتتوقع الباحثة أن معرفة كل طالب بإمكاناته وقدراته ستمكنه من إستخدام أسلوب التفكير الأمثل لتحقيق التميز في العزف على آلة البيانو.

التوصيات:

1. توصي الباحثة باستخدام النتائج لإستخراج مؤشرات تضاف لإختبار القبول بكليات التربية الموسيقية.
2. الاهتمام بالجانب المعرفي لدى طلاب التربية الموسيقية.
3. وضع أستراتيجيات من قبل المعلمين للحصول على أقصى إفادة للمتعلمين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. آمال صـادق، إكرام مطر (1977): القيمة التنبؤية لاختبارات القبول بكلية التربية الموسـيقية " بحوث تقنين الاختبارات النفسية " تحرير فؤاد أبو حطب، المجلد الأول، مكتبة الانجلو المصرية.
2. أمال صـادق، فؤاد أأبو حطب (2010): "علم النفس التربوي"، الطبعة (6)، مكتبة الأنجلو المصـرية، القاهرة.
3. السيد أبو هاشم (2015): أساليب التفكري نف ضوء نظرية سترينبرج: دراسة مقارنة بني عينتني "مصرية وسعودية من طلاب الجامعة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس السعودية، مجلد وعدد 48، شهر أذار.ص 77–102.
4. رشا محمد محروس (2019): "عنوان أساليب التفكير وكفاءة حل المشكلات لدى عينة من الأميين والمتعلمين في ضوء النوع الاجتماعي والمهنة"، رسالة دكتوراه،(غير منشورة)، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة القاهرة.
5. سـامي إبراهيم علي (1977): آلة البيانو في مصـر، رسـالة دكتوراه، غير منشـورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
6. محمد العربي شـمعون (1996): التدريب العقلى فى المجال الرياضـى، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية.

7. نبيلة الألفى (1983): "أثر القلق على مستوى أداء طالب التربية الموسيقية لآلة البيانو أمام الأخرين وأمكانية التغلب عليه"، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

8. هدى نصيف (1977): "فن العزف على البيانو"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

9. هشـــام غنيمي حســـن العطار(1985): " القدرات العقلية المســـهمة في تفوق أداء البيانو"، رســـالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

10. وائل كمال احمد (2006): "برنامج مقترح لتدريس العزف الثنائي لطلاب كلية التربية النوعية بالاســتفادة من مؤلفات البيانو للأربع أيدي"، رســالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

11. Jewell, Olivia (2022): Using emotional intelligence and musical training to predict emotion-detection in music: a cross-cultural study, Thesis, SUNY New Paltz Masters Theses Collection, http://hdl.handle.net/20.500.12648/665.

12. Nigel Netteim: 1979): "Keyboard Design and Psychology of Music, The Journal of the Society for Research in Psychology of Music and Music Education, Vo. 7, No. 1.

13. Sternberg, R. (1994): Allowing for thinking styles, *Educational Leadership*, Vol. 52, No. 3, pp. 36-40.

14. Sternberg, R. (1990). Thinking Styles: Keys to understanding Student performance, Phi Delta Kappa, Vol. 71, pp.366-371.
15. Sternberg, R. (1997). Thinking style. New York: Cambridge University press.
16. Sternberg R. (1992). Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality. New York: Cambridge University press.
17. Zhang, L. & Sternberg, R. (1998): Thinking styles, abilities and Academic achievement among Hong Kong university students, Educational Research Journal, Vol.13, pp. 41-62.

ملخص البحث

أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التربية الموسيقية وعلاقتها بمستوى العزف على آلة البيانو

مقدمة:

التعرف على التفكير وأساليبه وتطوره والاهتمام به من حق الطالب، وتعد دراسة أساليب التفكير موضوع هام لمساهمته في تنمية طرق تفاعله وتحوله من عنصر سلبي إلى إيجابي لأن لكل طالب خصائص متميزة ويتباينون في الفروق الفردية بينهم؛ لذا فان الاتجاهات التي يحملها المدرس تجاه الطالب تسهم بدرجة عالية في تطوير تفكير الطالب، وتطور علاقة إيجابية في التفاعل بينهم. ومن المهم التعرف على أساليب التفكير الشائعة التي تمكن الطالب من التكيف مع عملية العزف أمام زملاءه واللجنة المحكمة و السيطرة على مشاعر القلق والتوتر والوصول الى أفضل حل للمشكلة لدى الطلاب الملتحقين بقسم التربية الموسيقية والبحث في علاقتها بالعزف على آلة البيانو بالأخص، لأنه مادة أساسية تدرس لكل الفرق الدراسية فى الجامعة بكليات التربية الموسيقية، حيث يعتمد عليه معلم التربية الموسيقية فى أغلب الأحيان للتدريس لإتساع مساحته الصوتية.

فتتضح مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

– ما هي أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التربية الموسيقية وعلاقتها بمستوى العزف على آلة البيانو"؟

ويشتمل البحث على التالي:

مدخل الدراسة: ويتضمن (مشكلة البحث – تساؤلات البحث – أهداف البحث – أهمية البحث – مصطلحات البحث – منهج البحث – عينة البحث – أدوات البحث).

الاطار النظري: ويتضمن محورين رئيسيين (أساليب التفكير – العزف على آلة البيانو).

<u>الدراسات السابقة:</u> ويتضمن محورين رئيسيين (دراسات تناولت أساليب التفكير – دراسات تناولت العزف على آلة البيانو) ويليهم فروض البحث.

ويختتم البحث بالتوصيات والمقترحات.

Summary

Prevailing thinking styles among music education students and their relationship to the level of playing the piano

Introduction:

Knowing Thinking methods is fundamental for the student, and the studying it is an important process for developing his ways and transforming him from a negative student into a positive one, because each student has distinct characteristics and they differ in their individual differences. Therefore, the attitudes that the teacher bears towards the student contribute to a high degree in developing the student's thinking, and developing a positive relationship in the interaction between them. It is important to identify the common thinking methods that enable the student to adapt to the process of playing in front of his colleagues and the exam committee, to control feelings of anxiety and tension, and to reach the best solution to the problem among students enrolled in the Department of Music Education, and to find out its relationship to playing the piano in particular, because it is a basic subject taught to all students. Study groups in the university in the faculties of music education, where the teacher of music education often relies on it to teach due to the expansion of its vocal range.

The research problem lies in the following Main question:

What are the prevailing thinking styles of music education students and their relationship to the level of playing the piano?

The research includes:

Introduction of the study: This includes (Problem of the Research, questions of the research, objectives of the research, importance of the research, terms of the research, methodology of the research, sample of the research, tools of the research).

Theoretical framework: This includes two main parts (Thinking styles- playing the piano).

Literatures: This includes two main parts (Studies that handled Thinking styles, studies that handled playing the piano), followed by the hypotheses of the research.

The research concludes by recommendations and suggestions.